وهو افتعال من الصفق يقال صفقت راسه بيدي صفقة اذا ضربته
قال ويوم كظل الرمح قصّر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
والمعنى انتشار ضوء الفجر في الافاق وانبساطه فيها فجعل ذلك
اصطفاقا واضطرابا من الافاق به كما تقول اضطرب المجلس بالقوم
وتدفقت الشعاب بالماء السدف الضوء ومنه قولهم اسدف
لنا اي اضئ وقال ابو عمرو اذا كان رجل قايم بالباب قلت له اسدف اي
تنح حتى يضي البيت وقال ابو زيد السدفة في لغة تميم الظلمة وفي
لغة قيس الضوء وانشد قول ابن مقبل حتى يعوف السدفا
وقال يعني الضوء الحنوة لن يطاطي راسه وتقوس ظهره من حنوت
الشي وحنيته اذا عطفته وناقة حنواء في ظهرها احديداب
فشوش في شب فشجه من القشقاش في حبس مع الصاد
النبي صلى الله عليه اذا نزل عليه الوحي تفصّد عرقا اي تصبب يقال
تفصّد وانفصد ومنه الفاصد ان مجريا الدموع وانتصاب عرقا
على التمييز نهى عن فضع الرطبة فضع وفضل وفضى العمامة اذا اخرجها
عن راسه وفضعت الدابة اذا ابدت حياها مرة واخفته
اخرى عند البول اراد اخراجها عن قشرها لتنضج عاجلا ابن عمر
قال سعيد بن جبير كنا نختلف في اشياء فلتستها في كتاب ثم اتيته
بها اساله عنها فلو علم بها كانت الفصل فيما بيني وبينه اي القطيعة
الفاصلة بيني وبينه عايشة قالت رايت النبي صلى الله عليه ينزل عليه
في اليوم الشديد البرد فيفصم الوحي عنه وان جبينه ليتفصد عرقا
اي يقلع يقال افصم المطر وافصى اذا اقلع ومنه قيل للفحل يفصم
اي

[Margin: تفصد — فضع — الفصل — يفصم — [illegible]]

١٠٤

اي ينقطع عن الضراب العطاردي لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا والقينا عليه من
بقول الارض وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة كانوا يفصدون
البعير ويعالجون الدم ويأكلونه عند الضرورة ومنه قولهم لم يحرم
من فصد له يعني انهم طرحوا الشلو في القدر والبقول والدم فطبخوا
من ذلك طبيخا الحسن ليس في الفصافص صدقة هي جمع فصفصة
وهي الرطبة اي القت الرطب والقضب اليابس والاعشى
المر لنا العرض اصبح بطنه نخلا وزرعا نابتا وفصافصا ويقال
الفسفسة بالسين ايضا الفصية في فر والافضى في فض فضلا في
شذ فضل في بر القيصل في شر كل فصيح في عج فصحة في
هض مع الضاد النبي صلى الله عليه قال له العباس بن عبد المطلب
يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال العباس
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق
ظلال الجنة يعني كونه في صلب ادم نطفة حين كان في الجنة المستودع
المكان الذي جعل فيه ادم وحوا من الجنة واستودعاه يخصفا الورق

[Margin: وفصدنا — الفصافص — لا يفضض — [illegible]]

Copyright © King Saud University